

## شرح كتاب التوحيد - الدرس 41

عماد السواعير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله. وحده لا شريك له. واشهد ان - [00:00:00](#)

ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. وبعد احبتي في الله هذا هو المجلس الرابع عشر لشرح كتاب التوحيد. الذي هو - [00:00:20](#)

وحق الله على العبيد. ولا زلنا ايها الاحبة الكرام نذكر انفسنا واياكم بضرورة العناية بامر التوحيد. اذ ان العبد الذي امتن الله جل وعلا عليه بتوفيق في الدنيا والاخرة هو العبد الذي يعنى اعظم عناية بامر تحقيق - [00:00:43](#)

ليكون توحيد خالصا لله جل في علاه ذلك ان العبد ان لقي الله سبحانه وتعالى يوم القيامة بشرك فانه لن يكون من المقبولين. وسيرد يرده الله جل وعلا على اعقابه فيكون من الخاسرين. نسأل الله السلامة والعافية. اذا الواجب علينا ايها الاحبة الكرام على كل -

[00:01:03](#)

مسلم ومسلمة ان يتعلم امر التوحيد. وان ينقي عباداته وافعاله. من الشركيات التي علق فيها ونرى ايها الاحبة الكرام ان الناس يتساهلون في هذا الباب تساهلا عجيبا فيظن العبد انه ان ادى الفروض التي افترضها الله جل وعلا عليه - [00:01:28](#)

من صلاة وصيام وزكاة وحج وغير ذلك ثم تلبس بالشرك. فدعا غير الله وسأل غير الله وحلف بغير الله وتوكل على غير الله توسل التوسل الذي يوقعه في الشرك بالله. نسأل الله السلامة والعافية. وتطير - [00:01:59](#)

ووقع في السحر والتنجيم والكهانة عرافة وغير ذلك. من اللوان الكثيرة الوان الشرك التي تغص بها مجتمعات المسلمين اليوم الا من عصمه الله جل وعلا. والا من من الله سبحانه وتعالى عليه بنعمة تحقيق - [00:02:23](#)

التوحيد الخالص لذلك يا اخي الحبيب ان كنت تريد ان تعرف هل اراد الله بك خيرا؟ فانظر مدى اقبالك على تعلم علم التوحيد انظر في مدى عنايتك بامر التوحيد. فان كانت الدعوة الى التوحيد هي اصل دعوتك. وهي اعظم شيء - [00:02:43](#)

تسعى اليه تحقيق التوحيد الخالص لله جل وعلا. بتنقية افعال العباد من الشركيات والبدعي والخرافات ان كانت دعوتك كذلك فابشر بالخير وان لم تكن مقبلا على امر التوحيد فاحسن الله عزاءك - [00:03:06](#)

ونحن ايها الاحبة الكرام اذا ما اردنا تشخيص الحالة التي تمر بها الامة الاسلامية من ضعف وقلة قيمة وهوان بين الناس ان اردنا ان نفحص تلك الحالة وان نتأمل اسبابها فاننا سنجد ان السبب الاول هو ان الامة ما - [00:03:32](#)

فقط التوحيد الخالص لله جل وعلا. فتعلقت خلقها بغير الله من قبور واشجار واحجار وغيرها من اوزان ومعبودات تعبد من دون الله جل وعلا لا زلنا نتحدث ومن قريب تحدثنا - [00:03:59](#)

عن نهي النبي صلى الله عليه وسلم كما في البخاري ومسلم عن اتخاذ القبور مساجد وقبل ايام تطل علينا وسائل الاعلام بمن يسجد على القبور يسجد على القبر فيتخذ القبر مسجدا. وصدق النبي صلى الله عليه وسلم لما قال اولئك شرار الخلق - [00:04:22](#)

نسأل الله السلامة والعافية. هذا الشيء ايها الاحبة الكرام يدفعنا الى امر العناية بالتوحيد. ولا يأتي على علينا احد فيقول انتم تتكلمون عن امور لا تقع في مجتمعاتنا بل هي واقعة - [00:04:47](#)

قال عليه الصلاة والسلام كما في حديث عائشة عند مسلم في صحيحه قال لا يذهب الليل والنهار حتى تعبد اللات والعزى يا مسلم لا

تقوم الساعة حتى تعبد الناس والعزة فالشرك واقع في هذه الامة - [00:05:04](#)

بدأ الشرك الاكبر. بل دعاء الاوثان والاصنام التي جاء التحذير منها في القرآن الكريم فنسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يعلمنا ايها الاحبة الكرام ديننا وان يبصرنا به. وان يجعلني واياكم ممن يحققون التوحيد - [00:05:26](#)

التوحيد الخالص فيلقونه جل في علاه بتوحيد خالص يوجب لهم دخول الجنات انه ولي ذلك والقادر عليه برحمته ومنه وكرمه. نعم. وقفنا عند باب الحب الشرك في المحبة. اقرأ بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد يقول المصادق رحمه الله باب قول الله

تعالى - [00:05:50](#)

ومن الناس من يتخذ من دون الله او اولادا يحبونه بالله. تحدثنا في مجلسنا الماضي عن اقسام المحبة. فبيننا ان المحبة قسمان خاصة ومشتركة. وبينا ايها الاحبة الكرام ان المشتركة انواع منها المحبة - [00:06:22](#)

الطبيعية التي تكون بطبع الانسان. ومنها محبة الرحمة والاشفاق. ومنها محبة الناس او الناس والناس. وبين صور هذه المحبة وقلنا النور الثاني وهي المحبة الخاصة وهي التي لا تصلح الا لله جل وعلا وهي - [00:06:42](#)

للذل والذل والخضوع والعبودية لله جل وعلا. المحبة التي تستلزم كمال الطاعة لا تنبغي ولا تكون الا لله جل وعلا فمحبتك لوالدك. ومحبتك لوالدك. ومحبتك لزوجتك. هذه محبة جائزة شرعا - [00:07:02](#)

ما لم تكن الطاعة فيها طاعة مطلقة فتضاد اوامر الله جل وعلا. حينها تكون هذه المحبة محرمة شرعا واعلم وفقني الله واياك. ان ضابط المحبة الشرعية الذي يجمع انواع المحبة - [00:07:28](#)

كلها ان تكون محبتك لكل احد تبعا لمحبة الله جل وعلا ان تكون المحبة تضع لمحبة الله جل وعلا. فتحب والديك تبعا لان الله جل وعلا امرك بذلك وانت تحب الله فمن محبتك لله تحب والديك وهكذا - [00:07:51](#)

وهذه ايضا ثمرتها يا كرام. تظهر ثمرتها اذا ما جاء المحبوب الذي تحبه بما لا يحبه الله جل وعلا فان خالف المحب هذا الذي انت تحب المحبوب خالف اوامر الله فانت لا تحب هو في هذه الحالة - [00:08:18](#)

ان كان هذا هو الضابط وان كانت هذه هي الحالة فمحبتك محبة شرعية تحب الزوجة. وهذا جائز في شرعنا وديننا. بل هي فطرة جبل الرجال عليها. لكن يا كرام ان كنت تحب - [00:08:38](#)

وهي تعصي الله جل وعلا فهذه ليست محبة شرعية. محبتك لها تبع لمحبة الله جل وعلا وبمقدار تحقيقها للعبودية لله جل وعلا بمقدار ما ينبغي ان يكون حبك لها. فتعظمها لدينها - [00:08:54](#)

لعفتها لحياتها. تعظم اقاربك واهلك لا لانهم اقارب اهل. بل لان الله جل وعلا امرك صلة ارحامك وتحب الصالحين منهم وتبرأ الى الله جل وعلا من ما هم دون ذلك. من الذين ليسوا على استقامة ولا على ديانة. هذا - [00:09:14](#)

هذا هو ضابط المحبة الشرعية وكل احد محبته تبع لمحبة من؟ لمحبة الله جل وعلا. نعم ويقول سبحانه وان كان ابائهم وابنائكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموالنا واتركتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترونها احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيل - [00:09:38](#)

تتربص حتى يأتي الله بامرهم. والله لا يهدي القوم الفاسقين. نعم. والله جل وعلا يقول لا تجدوا قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله. واليوم ترى المسلمين يحب الواحد منهم الكافر - [00:10:09](#)

الذي يجعل الصليب شعارا له. ويحب اليهودي الذي يتخذ من حائط المبكى قبلة له. ويحب كل من يعصي الله جل وعلا لانه لاعب عنده ولانه مشهور ومحبوب في قلبه. هذه المحبة ايها الاحبة الكرام تنافي المحبة الشرعية - [00:10:29](#)

ونخشى انها تكون قادحا في توحيد العبد حال المسلمين اليوم يبكي. شبابهم يحبون كفارا. والله جل وعلا يقول لا تجدوا قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر اخر ماذا؟ يوادون من حاد الله. انظر ان كنت تواد من حاد الله ورسوله فانت لست مؤمنا بالله - [00:10:49](#)

ولا باليوم الآخر الايمان الحقيقي والناس ثلاثة يا كرام الخلق ثلاث. مؤمنون وكفار ومؤمنون عصاة مؤمنون كفار ومؤمنون عصاة المؤمنون لهم ولء مطلق. ومحبة مطلقة والكفار لهم البراء المطلق والبغض المطلق ولا يعني ذلك الاساءة اليهم في المواضع التي امرنا

اليهم فيها. كلامي لا يشمل هذه الكلمة. لا يعني لا لا يتناول هذه النقطة. لكن انا ابرأ الى الله من كل كافر. ولا اتولى كافرا كائنا من كان. لا تجد قوما يؤمنون بالله. يؤدون من حافظوا الله ورسوله. ولو كانوا من - [00:11:52](#)

احسنت اما المؤمن العاصي فله محبة ولهم بغض. له ولاء وله براء. نحبه ونتولاه لايماهه ونكره ونبغض معصيته وبدعته نكره ونبغض معصيته وبدعته. ونحبه لايماهه لانه لا يزال في دائرة الاسلام. لا - [00:12:11](#)

بدائرة الاسلام وهذه المسألة للأسف الشديد ايها الاحبة الكرام نفتقدها الناس اليوم لا يتعاملون على اساس الولاء والبراء بل يتعاملون على اساس الدينار والدينار يتعاملون على اساس المصالح الدنيوية المشتركة بينهم. ففلان يحب لانه من اهل الصلاة. ولا -

[00:12:42](#)

وهم من اهل الاستقامة بل لانه ذا مال او لانه ذو مال او ذو جاه او ذو نسبة وغير ذلك. نسأل الله السلامة والعافية. نعم رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده - [00:13:05](#)

ووالده والناس والناس اجمعين. وهذا وقفنا عند هذا الحديث وبيننا ايها الاحبة الكرام ان المقصود بلا يؤمن نفي كمال الايمان الواجب نفي كمال الايمان الواجب الذي تبرأ به الذمة. فان كنت تحب احدا اعظم من محبتك للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:27](#)

فايمانك الواجب فيه نقص وما هو دليل المحبة؟ وكيف اعرف انني لا احب فلانا اعظم من محبتي للنبي صلى الله عليه وسلم؟ ببساطة تأمل في امر فلان وفي امر النبي صلى الله عليه وسلم. الزوجة تأمرك بمعصية. والرسول صلى الله عليه وسلم يأمرك بطاعة -

[00:13:49](#)

ان اطعتها فانت تحب اكثر من النبي صلى الله عليه وسلم ليست المحبة مجرد كلام وادعاء. وانما المحبة تعظيم واتباع. وطاعة مطلقة يا كرام. هذا هو ميزان المحبة يحب الرسول صلى الله عليه وسلم اكثر من زوجتك - [00:14:11](#)

تأمرها بالحجاب والعفاف يحب الرسول عليه الصلاة والسلام اكثر من ولدك تنكر عليه ما يتلبس فيه من معاص ومن ذنوب. اما اذا كان الامر معكوس فانت ما تحب النبي صلى الله عليه وسلم حق المحبة. بل تحب ولدك اعظم منه. وانظر ماذا يقول نبيك صلى الله عليه وسلم. لا يؤمن احدكم. حتى - [00:14:30](#)

احب اليه من ماذا؟ من ولده ووالده والنازع ودليل المحبة تقديم امره صلى الله عليه وسلم على امر كل احد تقديم امر الله وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم على امر البشر كلهم. ان كنت كذلك فانت محب. صادق المحبة - [00:14:53](#)

ولو ما تحتفل بالمولد. انت محب لكن ان كنت تدعي المحبة وانت تعصي الله جل وعلا. وتعصي رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم تأتي في يوم مزعوم تطبل وتقول - [00:15:19](#)

محب لا والذي خلق الانام. لست من المحبين وما هذه هي المحبة؟ وتكلمنا عنها في مجلسنا الماضي. نعم عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لهما يعني للبخاري ومسلم. نعم - [00:15:34](#)

ثلاث ان كنت فيه ولد فيهن حلاوة الايمان. ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما. هذي اعلى المنازل ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواه. وقلنا كيف تعرف ذلك؟ بتعظيم امره - [00:15:56](#)

وطاعة امره طاعة امر الله وطاعة امر رسول الله صلى الله عليه وسلم. تجد حلاوتك تتلذذ تتلذذ وانت عبد بين يدي الله. وانت متبع معظم لسنة نبي الله صلى الله عليه وسلم. نعم - [00:16:14](#)

وان تحب الفضل لا يحبه الا لله. هذي الاصل في المحبة تحب المسلم تحب المرء لله عز وجل. لا تحبه لحاجة فانية. نعم. وان يكره ان يعود في الكفر بعد ان انقذه الله منه. نعم. كما يكره ان يقذف في النار. المسلم - [00:16:32](#)

ايها الاحبة الكرام الذي يجد حلاوة الايمان لا يرضى بان ينتكس ولا يحب ان يعود الى ما كان عليه من وظيف. بعض الناس يتمنى لو انه يعود للمعاقرة الخمر. يتمنى لو انه يعود لممارسة الزنا نسأل الله العافية. يتمنى - [00:16:53](#)

لو انه يعود فعل كذا وكذا يتمنى وهو مستقيم. هذا التمني دليل على دليل نفي حلاوة الايمان في قلبه المؤمن لا يحب ان يعود الى ما

كان عليه. ان كان قبل ذلك غير مستقيم يتمنى ان يقذف في النار - [00:17:13](#)

ولا ان يعود لممارسة معصية واحدة وفي رواية لا يجد احد حلاوة الايمان حتى الى اخره. وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال من احب في الله وابتغى في الله ووالى في الله وعاد في الله. كيف يكون ذلك؟ كيف تكون المحبة في الله والولاء - [00:17:33](#)  
في الله والعداء في الله اي انك تحب هذا المحبوب بمقدار اقترابه من الله هذي المحبة في الله تحبه لانه صاحب القرآن. ولانه صاحب علم ولانه صاحب سنته. ولانه واصل لرحمه. لانه - [00:17:58](#)

بر بوالديه لانه صاحب صدقة. هذي محبة في الله اما ان كان دافع المحبة غير ذلك من نسب او مصاهرة او مال او غير ذلك فلا تقل انا احبك في الله - [00:18:24](#)

ما تحب في الله انت تحب في الدنيا والله المستعان. نعم ولاية الله بذلك. ولن يجد عبد طعم الايمان. وان كثرت صلواته وصومه حتى يكون كذلك. وقد صامت عامة واخاة الناس على امر الدنيا. وذلك لا يجدي - [00:18:39](#)

وعلى امره شيئا. نعم. رواه ابن جرير. رواه ابن جرير الطبري في تفسيره باسناد ضعيف باسناد ضعيف لكن الاحاديث الماضية تدل على بعض جمل هذا الاثر نعم. وقال ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى - [00:19:04](#)

وتقطعت بهم الاسباب. قال اي المودة. هذه الاية تصف حال المشركين وحال العصاة يوم القيامة. ان العلاقات المحبة تتقطع ولا يبقى الا محبة اهل الايمان. ولا تبقى الا محبة اهل الايمان. نعم. ننتقل - [00:19:24](#)

يا اخوة الى باب ثاني. وهو باب يتعلق بامر الخوف. والخشية. نعم قول الله تعالى انما ذلكم الشيطان يخوف اوليائه فلا تخافوهم. فلا تخافوهم الخوف ايها الاحبة الكرام عبادة ينبغي الا تصرف الا لله جل وعلا - [00:19:44](#)

الخوف عباد. لقوله جل وعلا فلا تخافوهم وخافون. ان كنتم مؤمنين. دلت هذه الاية ايها الاحبة الكرام ان الخوف عبادة قلبية لا ينبغي ان تصرف الا لله جل وعلا ولكن. اعلم ايها المسلم ان الخوف على انواع - [00:20:13](#)

اقسام الخوف الخوف الأول هو خوف السر الخوف الذي في السر في القلب وهو ان يخاف من غير الله ان يصيبه بشيء فتخاف من الولي الفلاني انه يحييك او يميتك - [00:20:33](#)

او يقطع رزقك او يقطع ولدك او نسلك هذا الخوف ايها الاحبة الكرام شرك اكبر مخرج من الملة نسأل الله السلامة والعافية سنتحدث عن الان النوع الثاني من انواع الخوف - [00:21:04](#)

ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مخافة الناس خوفا من الناس يترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مخافة ان يضره الناس ان يسجن ان يفعل فيه ما يفعل. هذا الخوف محرم. ولا يجوز - [00:21:32](#)

ما يسمى شركا اما الخوف الثالث ايها الاحبة الكرام وهو الخوف الطبيعي الجبين بخوف الانسان من الوحوش مثلا هذا الخوف جائز ولا يسمى شركا او حراما. فاجز في نفسه خيفة موسى. موسى. لما رآها تهتز. لما رأى العصا خاف. هذا خوف - [00:21:53](#)

مني فطري هذا خوف لا يحاسب عليه الانسان نعم والخوف الرابع ايها الاحبة الكرام الخوف من وعيد الله جل وعلا خوف من وعيد الله نحن تعلمنا عندنا وعد وعندنا وعيد ما الفرق بينهما - [00:22:25](#)

الوعد هو ما وعده المولى عز وجل يعني شايف بمعنى ان الله عز وجل سينفذ نعم ابشر ينفذه المولى عز وجل يوم القيامة. نعم. واما الوعيد بيني وبينه. نعم الوجود اجابة اخرى - [00:22:46](#)

احسنت. احسنت. وهذا هو الفرق بين الوعد والوعيد. الوعد بالخير والوعيد بالشر. الخوف يا ابا عبد الله الثاني او الثالث الخوف الطبيعي الجبلي. كخوف الانسان من الافاعي مثلا من الاسود. هذا خوف لا يسمى عبادة. لا يقال لمن خاف من الاسد انه خاف من غير الله. هذا خوف فطري - [00:23:05](#)

جعله الله في نفوس البشر لا يحاسب الانسان هذا والخوف الرابع قلنا الخوف من وعيد الله جل وعلا. وهذا من اعلى الايمان. اعلى درجات الايمان من العبد اخواني الذي لا يخاف من وعد الله جل وعلا هذا عبد - [00:23:35](#)

وقع في خلل عظيم جدا سيأتي ذكره في الباب الاحد وتخليب جانب الرجاء على جانب الخوف والعبد ينبغي ان يخاف. حتى ولو كان

في اعلى رتب الايمان ودرجاته ان الانسان لا يدري - [00:23:54](#)

يحسن الظن بالله لكن لا يدري هل قبل الله منه اعماله ولم يقبل نعم فالانسان الذي تمر به الايات التي تتحدث عن العذاب. ايات النار

مثلا دون ان تحرك فيه ساكن. هذا لابد ان يراجع قلبه - [00:24:14](#)

يظهر هذا القلب فقلب ما خاف لما ربنا جل وعلا يصف لنا النار. لما يصف ربنا سبحانه وتعالى النار وحال اهلها ينبغي للمؤمن ان يخاف

كما كان حال كما كان حال اسلافنا رحمه الله. نعم. اما الخوف الذي سئل سأل سئلنا عنه اذا خاف - [00:24:30](#)

الانسان من مخلوق لانه يعتقد ان هذا المخلوق سبب في الحاق الاذى به وهو يعتقد اعتقادا جازما ان كل شيء بيد من؟ بيد الخالق جل

وعلا فهذا لا يسمى خوفا - [00:24:56](#)

شركيا فاذا تعلم ان فلان من الناس يلحقك باذى هذا الخوف خف طبيعي خوف جبلي اما مسألة الخوف من العائن والحاسد الاصل

بالمسلم يا اخوة ان يأخذ بالاسباب الشرعية وان يتحصن بما امرنا بالتحصن به. وان يعتقد اعتقادا جازما ان الامة كلها لو اجتمعت

على ان تضره - [00:25:15](#)

شيء لا تضره الا بشيء قد كتبه الله لك. لكن نفرتك من هذا الانسان نفرة جبلية. جبلية ما تحاسب عليه الا اذا اعتقدت انه بيده ضر

وبسر وسيأتي مزيد تفصيلي لهذه المسألة في الباب اللاحق ان شاء الله. نعم - [00:25:49](#)

نعم مداواتك للسفهاء يعني على فرض صحة الحديث. اقول حفظك الله البشر كلهم قد يلحقك باذى لكن هو سبب في هذا الاذى

وليس اصل في ذلك الاذى. وحتى ان كنت تعلم انه سبب تعتقد اعتقادا جازما ان الله جل وعلا بيده الامر وليس بيد هذا - [00:26:14](#)

هذا مخلوق عبد ضعيف. هذا ينفذ ارادة الله. نعم تفضل يا مساجد الصلاة واتي الزكاة يخشى الا الله فعسى اولئك ان يكونوا من

المهتدين. ما الفرق بين الخوف والخشية قال العلماء ايها الاحبة الكرام الخشية خوف لكن مقرون بعلم وتعظيم - [00:26:41](#)

خشية خوف لكن اعلى من الخوف لان فيها تعظيم علم بان هذا معظم في قلبك. نعم وقوله ومن الناس من يقول امنا بالله فاذا اوزي

في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله. نعم - [00:27:14](#)

وعن ابي سعيد رضي الله عنه مرفوعا ان من ضعف اليقين ان ترضي الناس بسخط الله. وان تحمدهم على رزق الله وانت وانت زم

هم على ما لم يؤتكن ما لم يؤتكن الله. ان رزق الله لا يجوزه حرص حريص - [00:27:39](#)

ولا يرده كراهية. هذا الحديث اخواني حفظكم الله الصواب انه من كلام ابن مسعود موقوفا عليه باسناد ضعيف ولا يصح مرفوعا عن

النبي صلى الله عليه وسلم. لكن بعض جملة ستأتي في - [00:28:01](#)

الحديث اللاحق. نعم وعن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من التمس رضا الله بسخط الناس رضي الله

عنهما وارضى عنه الناس. نعم. هنا هذه النقطة سننطلق منها للاجابة على السؤال الذي جاءنا هل تجب طاعة الوالد في حال طلب -

[00:28:19](#)

من ابناء احضار له دخان او غير ذلك من مما هو محرم. نقول اخواني حفظك الله طاعة الوالد مقرونة بطاعة الله جل وعلا. فهي تبع

لطاعة الله. وليست مستقلة بذاتها. طاعة كل مخلوق - [00:28:43](#)

تبع وليست اصل بمعصية فلا لا تجب في حقك ان تطيع وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم. ماذا قال؟ فلا تطعها

الاصل في المسلم ان لا يطيع في ذنب ولا في معصية. لا طاعة لمخلوق. هذا الحديث عام يشمل الوالد وغير الوالد. في معصية الخالق

- [00:29:00](#)

لكن يتذكر الابن في هذا السياق ما قاله الله عز وجل قال ولا فلا تطعها ايش وصاحبها في الدنيا مرة عدم الطاعة لا تعني

العقوق فيكون لعدم الطاعة والاستجابة في هذا الباب اسلوب وطريقة ولين ولطف حتى ما تقع في ما نهيت عنه - [00:29:29](#)

من عقوق الوالدين. فالصحيح انه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق ايا كان هذا المخلوق قال عليه الصلاة والسلام وهذا الحديث من

اعظم الاحاديث من التمس ربا الله بسخط الناس - [00:29:56](#)

يعني انسان يبحث عن رضا الله. بغض النظر غضب عنه الناس سخط عليه الناس او لم يسخطوا. هذا ايها الاحبة الكرام وعده الله الله

بان يرضى عنه وان يرضي الناس عنه - [00:30:13](#)

هذا مجرب انسان يدعوك الى زواج وقد اقام فيه محرمات انت الان بين رضا هذا الانسان وبين رضا الله. فاطعت الله وارضيت الله ولم تذهب يقينا واخلاصا ثق ان الله عز وجل سيرضى عنك وسيرضي عنك هذا الانسان الذي دعاك - [00:30:28](#)

والعكس ان اطعت هذا الانسان في معصية الله خشيت ان يسخط عليك فذهبت وجاملته في بدعة او في معصية قد وعدت اخي الحبيب بسخط الله وسخط من؟ سخط الناس. وهذا مجرب والله مجرب - [00:30:56](#)

مجرد تجامله في معصيته لا يرضى عنك والله عز وجل لا يرضاك لا تجاملوا فيما حرم الله وتبحث عن رضا الله يرضى الله عنك ويرضى عنك هذا المخلوق. نعم ومن التمس عمر الناس بسخط الله سخط الله عليه واسخط عليه الناس. هذا الحديث يا اخوة

اخرجه الترمذي بسند حسن - [00:31:17](#)

اخرجه الترمذي باسناد حسن. نعم قول الله تعالى وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. هذا الباب من اعظم الابواب في هذا الكتاب المبارك يا اخوة وهو باب التوكل. فما المقصود بالتوكل - [00:31:45](#)

التوكل هو اعتماد القلب بكليته على الله جل وعلا في جلب نفع او دفع ضرر. اعتماد القلب بكليته على الله جل وعلا في جلب او دفع ضرر والمتأمل بحال الناس اليوم يا اخوة يجد خللا كبيرا في باب التوكل - [00:32:06](#)

فتجد القلب متوجه للمخلوقين من دون الخالق جل وعلا. في جلب المنافع ودفع المضار. والاصل ان يتوجه القلب بكل بركة الى الله جل وعلا. في جلب المنافع ودفع المضار وما دون الله اسباب - [00:32:38](#)

لا يتوجه اليها مستقلة بذاته هم اسباب ونرى ايها الاحبة الكرام مظاهر ضعف التوكل كثيرة. في باب الامراض في باب الرزق في باب الخصومة مع الكفار ومع غيره. ترى قلوب الناس معلقة بالقادة او الزعماء او معلقة بفلان دون فلان - [00:32:58](#)

من دون الله جل وعلا ولا يعلم او يعلم ويجهل ان الامر بيد الله جل وعلا وللأسف الشديد الذي يتأمل حال الامة اليوم يجد انها كما قال عليه الصلاة والسلام - [00:33:24](#)

من تعلق بشيء وكل اليه تعلق قلوبنا في بشر في مخلوقين ضعفاء. فوكلنا تركنا الله اليه. نسأل الله السلامة والعافية. نعم. وقول انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم - [00:33:40](#)

وقوله يا ايها النبي حسبك الله. وقوله ومن يتوكل على الله فهو حسبه فهو كافي الذي يتوكل على الله حق التوكل فان الله يكفيه يعتمد بقلبه اعتمادا كاملا ان رزقه بيد الله ويبذل السبب - [00:34:01](#)

والله سيف الشاب قوله يا ايها النبي حسبك الله يعني الله كافيكم انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم. وجلت قلوبهم ايها الاحبة الكرام. المؤمن المؤمن قلبه معلق بالله جل وعلا - [00:34:25](#)

فقلبك يصيبه وجل اضطراب وخوف واعتماد وتعلق بالله جل وعلا وهذا علامة الايمان كما قال انما المؤمنون هذا اسلوب حصر الذين اذا ذكروا الله وجلت قلوبهم نعم التوكل له انواع يا اخوة لو تكتمون. النوع الاول توكل العبادة - [00:34:50](#)

والخضوع وهو الاعتماد المطلق وهذا خاص بالله لا تعتمد اعتمادا مطلقا الا على من؟ على الله جل وعلا ومن صرفه لغير الله فقد اشرك من اعتقد واعتمد اعتمادا مطلقا على سبب - [00:35:19](#)

على المحل انه هو الذي يرزقه على فلان انه هو الذي يشفيه. اعتماد مطلق فهذا واقع في الشرك والله المستعان هذي اسباب ما يعتمد عليها اعتماد مطلق نقول النوع الثاني الاعتماد على شخص - [00:35:49](#)

برزق او معاش او غير ذلك. شفاء اي شيء اذا اعتقد العبد انه سبب فقط وان الامر بيد الله جل وعلا فهذا الاحبة الكرام لا يسمى تعلقا بغير الله ولا يسمى شركا اكبر - [00:36:09](#)

لكن انتبهوا اذا اعتقد العبد ان هذا السبب مستقل بذاته قائم بذاته ولا علاقة له بالله جل وعلا فهذا ايضا من من الشرك. يعني يعتقد ان هذا رزقه بيد فلان - [00:36:38](#)

رزقه بيد فلان هذا تعلق بمن؟ بغير الله جل وعلا نعم الاحترام لا يسمى توكل ولا يسمى خوفا شركيا فهو جائز نعم والنبى صلى الله

عليه وسلم قال انزلوا الناس منازلهم منازلهم نعم - [00:36:56](#)

وعن ابن عباس ابن عباس رضي الله عنهما قال حسبنا الله ونعم الوكيل. قالها ابراهيم عليه السلام حين القي بالنار وقالها محمد صلى الله عليه وسلم حين قالوا له ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم - [00:37:25](#)

فزادهم ايمانا. رواه البخاري والنسائي. المتوكلون كثر ايها الاحبة الكرام. الذين حكيت لنا قصصهم ورويت اخبارهم في القرآن وفي السنة من اعظمتهم سيدنا ابراهيم عليه السلام. اذ حقق التوكل الكامل على الله جل وعلا. فلما القي في النار تخيلوا في النار قال حسبنا الله - [00:37:50](#)

ونعم الوكيل. متعلق قلبه بمن؟ بالله جل وعلا. فلما وصل ابراهيم الى هذه الرتبة العلية من التوكل على الله جل فكان يعتقد اعتقادا جازما بصدق وعد الله جل وعلا له. وبان النفع بيده جل وعلا - [00:38:17](#)

قال الله جل وعلا للنار كوني بردا وسلاما للانسان يا اخوة اذا ارتقى في سلم العبودية وحقق التوكل في اعلى رتبه فالله جل وعلا قادر على ان صنع له كل شيء واي شيء. كما ان الله سلم من النار خاصية الاحراق - [00:38:37](#)

وقادر على اي شيء. لكن متى اذا وصلت الى هذه المرتبة من تمام التوكل على الله جل وعلا. حسبنا الله ونعم يقول بقلبه قبل لسانه. ابراهيم هذا ايها الاحبة الكرام ضرب لنا مثلا اخر في تمام التوكل - [00:39:01](#)

نحن اليوم لا نقيم اوامر الله خوفا على ذرياتنا. لاننا نعتقد انه هذا لا بد ان يعمل هذا العمل في البنك الربوي لن يخاف عليه من ان يموت جوعا. بينما ابراهيم يترك زوجته ويترك طفلا رضيع - [00:39:21](#)

في واد غير ذي زرع بالله عليكم اثم التوكل اعظم من هذا التوكل صحراء الى يومنا هذا حجارة سوداء يسير بزوجته وبولده استجابة لامر الله. ويضع الزوجة ويضع معها الرضيع. ويوليهم ظهره ويمشي. لماذا صنع - [00:39:41](#)

ابراهيم لانه متوكل على الله عز وجل. القاهم في الصحراء توكلوا على الله لان الله ينزل عليه وحي. امره بذلك فانظروا ماذا اي كانت لابراهيم؟ بل اي رتبة كانت لزوجته هاجر عليها السلام - [00:40:04](#)

وانت تسعى وتطوف وتشرب من زمزم. السعي بالذات وزمزم لا تتذكر الا هاجر تلك المرأة المتوكلة مقالة نموت جوعا قالت الله امرك بذلك لما ولاها ظهره ومشى ما التفت اليها ابراهيم - [00:40:23](#)

فلما قالت يا ابراهيم الى من تكلمنا سكت ومشى قالت الله امرك بذلك؟ يعني هل امرت بذلك؟ هذا امر الهي؟ فقال لها نعم. في رواية انه هز رأسه فقط وقالت اذا لا يضيعنا - [00:40:47](#)

الانسان الذي يعتمد على الله عز وجل حق الائتمان وهو يسير على اوامر الله. لن يضيعك الله. اترك الحرام والله لن يضيعك الله لن تموت جوعا لكن تحتاج الى الصدق توكل. مو قلب ضعيف يتقلب - [00:41:04](#)

وكذلك موسى عليه السلام حقق التوكل في اعلى درجاته. توكل موسى عجيب يا اخوة. موسى يؤمر بان يترك مصر فيغادر ببني اسرائيل. فيتفاجأ بالبحر امامه. وبفرعون خلفه. ومعه جنده فيقول بعض الضعفاء انا لمدركون - [00:41:22](#)

انا لمدركون فيقول ماذا موسى؟ كلا ان معي ربي سيهدين وهذا الذي ينبغي ان يكون عليه حالك يا طالب العلم. اصدق الله وسيصدقك الله كن صادقا مع الله في فعل الاوامر. والابتعاد عن النواهي والزواج سيصدقك الله. وسيحقق لك مرادك في الدنيا

والاخرة - [00:41:47](#)

لكن المهم ان تترك هذا العمل وان تعتقد انه حرام. وتتركه لله وان تقدم على هذا الباب لان الله امرك به طاعة واستجابة. لن يضيعك الله عز وجل. مستحيل تضيع - [00:42:13](#)

وقال محمد صلى الله عليه وسلم. متى قاله محمد ابو سفيان يا ابا احمد لما رجع من احد منتصرا مزهو بنصره على المسلمين. لاقى ركبا فقال لهم اين ذاهبون؟ قالوا للمدينة الى يثرب. قال - [00:42:29](#)

قال اخبروا محمدا وصحبه اننا راجعون للقضاء عليه المسلمون في كرب قتلى وشهداء واصابهم قرح كما جاء وصفه في القرآن الكريم جاءهم الركب فقال لهم ابو سفيان يقول لكم انا عائد اليكم للقضاء عليكم - [00:42:50](#)

ساتي وادك المدينة دكا. ماذا قالوا؟ قالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. فانزل الله او هذا الذي قصده النبي صلى الله عليه وسلم بهذا

الحديث. وقال محمد صلى الله عليه وسلم - [00:43:19](#)

حين قالوا ان الناس قد جمعوا لكم في الاية. فزادهم ايماناً. وقالوا حسبنا الله. المؤمن لو اجتمعت عليه اهل الكفر لو اجتمع عليه اهل

الكفر من اقطارها من يمين وشمال من كل مكان. ما دمت على الحق ما دمت تدعو الى التوحيد وتدعو الى السنة - [00:43:34](#)

وتعظم الدليل وانت صادق مع الله جل وعلا لا تخشى ولا تخاف فاضرب لهم طريقاً في البحر يبسا. لا تخاف دركا ولا تخشى. سر

مستجيباً ومعظماً وصادقاً ولا تخشى لو اجتمع عليك اهل البدع واهل التصوف ضيقوا عليك الخناق - [00:43:54](#)

لا تتقاعس. ابقى سائراً وابقى صادقاً مع الله عز وجل النصر لك. ابن تيمية اجتمعت عليه من اقطارها ومات مسجوناً مكفراً كفر في

سجنه مات خصومه وعاش والفتوى التي سجل بسببها تفتي فيها محاكم الدنيا كلها اليوم - [00:44:21](#)

كله من محبيه ومن اعدائه ولله دره. حسنة من الجهتين ممن ينتفع بعلمه وممن يسبه ويشتمه فسيفقتص منه يوم القيامة لماذا لما

صدق الله عز وجل؟ ما تنازل. ابن حنبل ما تنازل. ما قال كلمة - [00:44:48](#)

القرآن مخلوق انتهت القضية كلها. ثلاث خلفاء يتعاقبون عليه. اين اهل الجبل؟ اين اهل الصدق والثبات؟ ثلاثة بني العباس كلهم يجلد

وكلهم يسجد وكلهم يوضع السلاسل القيود يا اخوة كانت في رقبة الامام احمد وفي قدميه. وما كان يصد عن عقيدة اهل السنة -

[00:45:08](#)

كان يقول القرآن كلام الله المنزل غير مخلوق مات ابن ابي دواد ومات المأمون والمعتصم والواثق وعاش علم احمد بن عباب الصدق

والعمل هذا دليل التوكل الحقيقي اما الضعف والركون للدنيا والخوف من اهل الدنيا - [00:45:28](#)

لن يغفوك من الله شيئاً ابدأ النبي صلى الله عليه وسلم يعلم ابن عباس غلام والغلام عند العرب من ثلاثة الى تسع سنوات اني اعلمك

كلمات احفظ الله يحفظك. احفظ الله تجده تجاهك. فاذا سألت فاسأل الله. واذا استعنت فاستعن بالله. واعلم ان الامة لو اجتمعت -

[00:45:54](#)

على ان ينفعوك بشيء لن ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك. ولو اجتمعوا على ان يضروك بشيء فلن يضروك الا بشيء قد كتبه الله رفعت

الاقلام. يعني خلاص انتهت المقادير كتبت وانتهى الامر - [00:46:16](#)

وجفت الصحف وكن داعياً لله على بصيرة صاحب سنة واتباع وتعظيم للدلالة ونصره قادم ولو تأخر ولو تأخر كن على يقين وثقة

بربك جل وعلا نتصر نعم نتصر. لما تعلق القلوب بالله جل وعلا. ودليل تعليقها بالله دليل توكلها فعل امره. واجتناب نهيه -

[00:46:31](#)

هذا المتوكل الحقيقي. اما يقول لك انا متوكل على الله وهو يتسخط عند المصائب وهو اذا امت به ضائقة مالية فر الى البنك. اي

توكل هذا عرضت عليك وظيفة في شركة تأمين. في بنك ربوي مباشرة بلا تردد. اموت من الجوع؟ لن تموت - [00:47:00](#)

ان معي ربي سيديه. الله عز وجل هو الرزاق. لكن كن موافقاً بخالقك جل في علاه. نعم ننقل اخواني الى باب اخر كذلك. نعم حسبي

الله وحسبنا الله حسبي الله ونعم الوكيل. وان كانت العبارة الشرعية هي بالجمع - [00:47:22](#)

والله جل وعلا هو الحسم. ومعنى حسم ما هو؟ الكافي. يعني الذي يكفيك. وانت اذا قلت بقلبك يكفيك الله عز وجل الاخوة احد يقبل

على الله والله يرده انت وانت مخلوق اذا اتاك سائل والله ما ترده. فكيف الله عز وجل يردك - [00:47:49](#)

لكن المهم ان تقبل على الله بجوارحك وبقلبك باب في القنوت وامن المكر. الخوف والرجاء. نعم. باب قول الله تعالى وقوله ومن

يعظم رحمة ربه هاتان الايتان تدلان على عمليين قلبيين عظيمين. الاول ايها الاحبة الكرام هو الرجاء. امن - [00:48:08](#)

ان يأمن الانسان مكر الله فيعتقد اعتقاداً جازماً لا يعتريه شك بان الله سيرحمه وسيدخله الجنة وسيقبل اعماله. اعتقاد دون اي خوف

ابداً. هذا عبد امن مكر الله والله عز وجل قال ولا يأمن مكر الله فلا يأمن مكر الله الا القوم من؟ الخاسرون - [00:48:43](#)

فلا يليق بعبد ان يغلب جانب الرجاء على جانب الخوف. عندنا خوف ورجاء. اعلم العمل. اقرأ القرآن وانا اخاف ان لا يقبل الله مني.

وارجو ان يقبل اللهم اني من يطير بهذين الجناحين هو الذي سيصل الجنة ان شاء الله - [00:49:07](#)

اما الذي يعتقد اعتقادا جازما بانه صلاته مقبولة وصيامه مقبول وزكاته مقبولة وصدقته مقبولة وكل شيء مقبول هذا عبد ما خاف من الله عز وجل افأمنوا مكر الله المنظر لحال المؤمنين الذين وصفهم ربهم. قال جل وعلا الذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة. تقول عائشة كما عند الترمذي - [00:49:27](#)

باسناد صحيح قلت يا رسول الله اهم الذين يسرقون ويزنون؟ هؤلاء الذين يؤتون ما اتى وقلوبهم خائفة. قال لا يا ابنة الصديق انهم الذين يصومون يصلون ولا ولكنهم يخافون ان لا يقبل منهم. هذا المسلم يفعل الطاعة ويخاف ان لا يقبلها الله - [00:49:51](#)  
ارجو رحمته ويخاف عذابه. يرجو الرحمة ويخاف العذاب. فلا يغلب جانب على جانب. لا نخاف خوفا يوصلنا الى القنوط. والقنوط يا كرام استبعاد الفرج واليأس منه. تفضل ابدا ما ينافيه. من حسن ظنك بالله ان تخاف منه - [00:50:11](#)  
وهذا المعنى حرره بكلام البديع ابن القيم في كتابه الداء والدواء. يقول من حسن ظنك به انك ايش؟ تخاف منه لانه امرك بالخوف الذي لا يخاف من الله اساء الظن بالله - [00:50:38](#)

ومن حسن ظنك به ان تعتقد انه سيقبل اعمالك. لكن تخاف الا يقبلها. لا يسأل عما يفعل. وهم اذا امروا حال من حقق العبودية في اعلى درجاتها جبريل يخاف ان لا يقبل تقبل منه اعماله؟ جبريل يا ابا احمد يقول النبي صلى الله عليه وسلم مرائن ليلة اسري بي على ملأ من الملائكة - [00:50:54](#)

ورأيت جبريل كالحلس البالي من خشية الله حرص الباء للقماش الذي يوضع على الحمار. يخاف؟ نعم يخاف. محمد صلى الله عليه وسلم كان يبكي ويخاف وابو بكر كان يبكي ويخاف ويقول يا ليتني شعرة في جنب امرئ مسلم - [00:51:21](#)  
وعمر كان يقول ليت ام عمر لم تلد عمر. هل هذا كان سوء ظن بالله؟ ابدا عمر يقول لولده عبدالله ضع وجهه على التراب لما طعن وهو يصلي لا ام لك. لعل الله يرحمني. يخاف - [00:51:40](#)

ابو هريرة يخاف عائشة تخاف. السلف يخافون الخوف والرجاء مطلب يا اخوة. تغليب جانب الرجاء هلاك وتغليب جانب الخوف هلاكنا لان الخوف يوقعك في ماذا القنوط وقلنا القنوط استبعاد الفرج. واليأس منها - [00:51:55](#)  
وهذا معنى قوله ومن يقنع. اذا لو تكتب تعريف القنوط اخواني هو استبعاد الفرج واليأس منه. اذا دخل وقت الاذان اذن الشافات يلا يلا بسم الله الله اكبر الله اكبر. الله اكبر الله اكبر. الله اكبر الله اكبر - [00:52:18](#)

الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله - [00:52:55](#)

حي على الصلاة لا حول ولا قوة حي على الصلاة حي على الفلاح حي على الفلاح الله اكبر لا اله الا الله. لا اله الا الله. اللهم صل على محمد - [00:53:51](#)

اللهم رب هذه الدعوة الثانية والصلاة القائمة هاتي حديث ابن عباس تفضل استبعاد الفرج واليأس منه يستبعد الانسان حصول الفرج هذا يسمى قنوطا نعم نعم يقدم باب الرجعة احسنت. نعم - [00:54:48](#)

وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الكبائر فقال لاحظوا اخواني الموضوعان اللذان نتحدث عنهما الخوف والرجاء من الكبائر. اذا وقع الانسان فيه خلل بل جمع مع الشرك ماذا قال؟ فقال - [00:55:28](#)

الشرك بالله واليأس من روح الله والامر من مكر الله. اليأس من روح الله هو القنوط. الخوف المبارك به الذي تجاوز به العبد حده الروح اخواني معناها الرحمة. وان كانت خاصة الروح. ما الفرق بين الروح والرحمة؟ الرحمة - [00:55:48](#)

تشمل جلب طلب المنافع ودفع النقم. يعني تشمل طلب النعم ودفع النقم. هذا يسمى رحمة الله وروح الله وليس روح بفتح الراء الروح يطلق في الغالب في الخلاص من المصائب - [00:56:12](#)

يعني اليأس من روح الله ان ييأس الانسان في خلاصه من من المصائب انسان مريض يأس من الشفاء هذا ما يجوز هذا من نعم والامن من مكر الله انسان لا يصلي وغارق في الخمر ويعتقد انه سيكون في الجنة وسيزاحم ابا بكر وعمر - [00:56:36](#)

هذا امن مكر الله عز وجل دخلت امرأة النار في هرة دخلت امرأة النار في هرة كيف الانسان يأمن مكر الله بعد هذا الحديث

نسأل الله السلامة والعافية - 00:56:59

وعن ابن مسعود هذا الحديث اخواني اخرج الطبراني باسناد صحيح حديث ابن عباس الشرك بالله واليأس من روح الله والامن من مكر الله. نعم وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال اكبر الكبائر الاشراك بالله والامر من مكر الله والقنوط - 00:57:16

رحمة الله واليأس من روح الله. نعم. رواه عبدالرزاق واسناده صحيح وهذا اخواني يدل عليه ما سبق وذكرنا الفرق بين قنوط واليأس القنوط يتعلق بالرحمة قال القنط من رحمة الله. واليأس يكون من ايش؟ من الروح. فالقنوط من الرحمة. الرحمة تشمل النفع وتشمل الضر. اما الروح - 00:57:38

فنقول فاليأس يأس من الشفاء يأس من النجاح يأس من كذا يأس انه هذا الشر الذي نزل به ينجلي عنه الواجب على المسلم اخواني حفظكم الله ان لا يسيطر عليه القنوط ولا اليأس - 00:58:13

وان يطير كما قلنا بجناح الخوف والرجاء. يرجو رحمة ربه ويخاف من عذابه. لا يزكي نفسه ولا يظن انه لو ادى انه في الجنة لا لابد ان يبقى على خوف دائم - 00:58:33

قلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبها كيف شاء. ونختم بباب الصبر نعم. باب من اجل الصبر على الله. اعلم ايها الموفق ان الصبر يا فواز انواع صبر على الطاعة وصبر على المعصية او عن المعصية وصبر على اقدار الله. صبر على الطاعة وصبر عن المعصية - 00:58:49

وصبر على اقدارنا. الصبر على الطاعة ان يعبد الانسان ربه ويصبر على هذه العبادة اصطر لعبادته واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشاء والعشاء. يصبر الانسان على الطاعة على الصلاة على قراءة القرآن على قيام الليل على صلاة الضحى - 00:59:16

على صلة الارحام على بر الوالدين. كل هذه لابد ان تصبر عليه. والصبر عن المعصية ان تصبر عن الوقوع في المعصية فتصبر على الشهوة وتصبر على شهوة المال وشهوة البطن وشهوة الفرج وغير ذلك - 00:59:39

والصبر الذي يريد ان يتحدث عنه المؤلف يا اخوة وعلاقته بكتاب التوحيد الصبر على اقدار الله المرة نحن نؤمن بالقدر خيره وشره. فاقدار الله هذه لابد للمسلم ان يصبر عليها. ما علاقة هذا بكتاب التوحيد يا ابا معاذ - 00:59:55

لان العبد الذي لا يصبر على اقدار الله المرة قد يطعن في مقام ربه جل وعلا فيصل الى القنوط واليأس والي التسخط والي امور توقعه في ماذا؟ في الشرك كما سيذكر المؤلف - 01:00:15

تأملوا الاثار والاخبار التي سيوردها علينا. نعم وقول الله تعالى ومن يوقن بالله يهدي قلبه. ما معنى هذه الاية؟ من يؤمن بالله يهدي قلبه. جاء تفسيرها من كلام علقمة احد - 01:00:33

السلف نعم قال عن قوم هو الرب مصيبة في علم انها من عند الله فيرضى ويسلم انسان تصيبه مصيبة حادث سير انهدم البيت اي شيء من المصائب يرضى ويسلم يعلم انها من الله فيرضى ويسلم ولا يتسخط - 01:00:47

ولا يقول لماذا وكيف لان هذا فيه اعتراض على على الله جل وعلا. ومن كان هذا حال اخواني لا لم يحقق رتبة او ركن من اركان

الايمان الايمان بالقدر خيره وشره. نعم. وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 01:01:09 اتاني في الناس هما بهم هما كفر الطعن في النسب والنياحة على الميت. اعلم يا مسلم ان الذنب والكبيرة اذا وصفت بالكفر فهي

من اقبح الذنوب عند الله جل وعلا. انظروا ماذا قال عليه الصلاة والسلام والحديث عند مسلم. قال - 01:01:32 اثنتان في الناس هما بهم كفر يعني الصفتان في الناس تدلان على الكفر وليس الكفر الحقيقي المخرج من الملة. وانما كفر اصغر الطعن

في الانساب الذي يطعن في انساب الناس ويقول هؤلاء اصلهم كذا وهؤلاء اصلهم فصلهم كذا وهؤلاء لا اصل لهم وهؤلاء فوق وهؤلاء تحت - 01:01:52

هذا من الكفر بالله جل وعلا. وصف هذا الذنب بانه كفر يا اخي دليل على قبحه وما اكثر انتشاره ومر معنا في قبل باب او بايين انه لا يزال الامة لا تزال في هذا الشيء حتى تموت حتى تقوم الساعة - 01:02:16

لا يتركونها الطعن في الانساب. والفخر بالاحساب لذلك المسلم العاقل يعلم ان هذا الذنب وصف بانه كفر استصغرت احدا لنسبه فبك  
كفر الواقع في الكفر انت. كفران صار لكن كفر. نسال الله العافية. نعم. والثانية - [01:02:34](#)  
وفي صحيح غسل المال والنياحة على الميت وهذا الشاهد النياحة على الميت تسخط على اقدار الله والنياحة اخواني تعريفها رفع  
الصوت بالمدح والثناء والبكاء على الميت فلان المطعم الكاسي الفاعل - [01:02:58](#)  
هذا كله اخواني من النياحة والنياحة التي نراها عند النساء الا من رحم الله قال من الكفر نسال الله السلامة والعافية لماذا من الكفر  
لان فيها اعتراض على على قدر الله فيها اعتراض على قدر الله جل وعلا - [01:03:28](#)  
نعم مما لا شك فيه قال جليل بن عبدالله البجلي كما في السنن باسناد صحيح. كنا نعد اجتماع عند الميت وصنيعة الطعام من النياحة.  
وفي روايات من عمل الجاهلية نعم - [01:03:48](#)  
عن ابن مسعود مرفوعا ليس منا من ضرب الخلود. براءة النبي صلى الله عليه وسلم تدل على ان الذنب من الكبائر اي ذنب تبرأ النبي  
صلى الله عليه وسلم من فاعله دل ذلك على انه كبيرة من الكبائر. يقول ليس منا من ضرب - [01:04:10](#)  
الخدود عند المصيبة. هذا ليس من امة محمد صلى الله عليه وسلم وشكل جيوب وهذا واقع الى اليوم عند النساء ولا حول ولا قوة الا  
بالله الميت اذا لم يوصي وينبه فيشملة هذا الحديث يعذب بيكائه نعليه - [01:04:30](#)  
الواجب على كل واحد منكم ان يوصي بعدم النياحة عدم شق الجيوب وضرب الخدود حتى ما يعذب ببكاء اهله لانه الحديث  
صحيح. اختلف العلماء في تفسيره وتوجيهه كيف يعذب وهو ليس هو المذنب؟ قالوا لانه ايش؟ راضي بهذا الفعل - [01:04:55](#)  
الله المستعان. من بعض الناس اخواني يوصي يوصي بان يبكي عليه حتى بعض الشعراء اوصى بنتيه لكن كان الاسلام في بداية امره  
وما تمكنت العقيدة من قلوبهم اوصى بنتيه ان يبكي عليه دهرها كاملا - [01:05:16](#)  
وقال الى الحول ثم اسم السلام عليكما ومن يبكي حولا كاملا فقد اعتذر قصيدة طويلة اخر بيت منها ابكيا علي الى الحوض ثم اسم  
السلام عليكما ومن يبكي حولا كاملا فقد اعتذر يعني اوصى البنات - [01:05:40](#)  
ان تبكي عليه حولا هذا من الطوام التي ما انزل الله بها من سلطان والله المستعان. هذا والله اعلى واعلم. وصلى الله على محمد  
وعلى اله وصحبه وسلم. تفضل مر معنا هذا الحديث في هذا الكتاب - [01:05:59](#)  
سربال من قطران ودرع. والله المستعان. نعم اذا نقف هنا اخواني وللحديث بقية في المجلس القادم والله اعلم وصلى الله على محمد  
وعلى اله وصحبه اجمعين صلي منها يا شعبان - [01:06:22](#)  
- [01:06:44](#)